The Notional Frames of the Residential Mobility

The residential mobility means changing the housing place or the accommodation within the administerial borders of the city , and some times called (immigration within the city) or (the internal civilized immigration) or (The residential transition) . The mobility refers to the residential transition with in the city borders which might be within the same destrict that could not exceed one street and these transitions doesn't result a change in work site , and the mobility is one of civilized life features that all world contries continuously have which cume as aresult of some factor's pressure and reasons encourage people to leave their residents and break their relation ships with their parents and relatives and move from a district into another. and some decisions , aims intents and place advantages control the residential mobility that may connect to anumber of specifications and in constants that Face the movers towards transition of their residents.

الأطر المفاهيمية للحراك السكني

م. م مريم خير الله خلف
قسم الدراسات التاريخية والجغرافية
مركز دراسات الخليج العربي

الملخص :

يقصد بالحراك السكني هو تغيير محل السكن او محل الاقامة داخل الحدود الادارية للمدينة ويطلق عليه احياناً (الهجرة داخل المدينة) او (الهجرة الحضرية الداخلية) او (الانتقال السكني) فالحراك يشير الى التحركات السكنية داخل حدود المدينة وقد يكون داخل الحي نفسه بحيث لايتجاوز شارع واحد وهذه التحركات لاينتج عنها تغيير في العمل ويعد الحراك سمة من سمات الحياة الحضرية التي تمتاز بها كل دول العالم بأستمرار وذلك يكون تحت ضغط مجموعة عوامل واسباب تحث الناس على ترك مساكنهم وكسر صلاتهم بأهلهم وذويهم والانتقال من حي الى أخر وتتحكم في الحراك السكني جملة من القرارات والاهداف والنوايا والمفضلات المكانية التي ترتبط بعدد من المتغيرات والخصائص التي تواجه المتحركين نحو الانتقال من مساكنهم .

المقدمـة:

يقصد بالحراك السكني تغير المسكن او مقر الاقامة داخل الحيز الحضري ويطلق عليه احيانا" الهجرة داخل المدينة – intra- urban migration[1] 0

وثمة فرق بين مصطلح الحراك السكني والهجرة اذ يقصد بالحراك السكني الانتقالات التي تحدث داخل حدود المنطقة الحضرية بحيث لايتجاوز التحرك في بعض الاحيان سوى شارع واحد.

وهي انتقالات لاينتج عنها في الغالب تغير في مقر العمل [2] 0 اما الهجرة فهي تستلزم الانتقال من سوق عمل محلي الى سوق عمل آخر [3] 0 او هي تغيير مكان الاقامة ولمسافات بعيدة خارج حدود المنطقة الحضرية كأن تكون من الريف الى المدينة او من مدينة الى اخرى 0

وهناك فرق بين المهاجر والمتنقل ، فالمهاجر هو الذي يغير مكان اقامته المعتاد من منطقة الى اخرى حتى لو اضطر الى تخطي حدود بلده ، لان نقل الاقامة في حالة الهجرة يترتب عليه بالضرورة نقل حياة الانسان برمتها [4] 0اما المتنقل فهو الذي ينتقل من مسكن الى آخر داخل المدينة وقد يظل في بعض الاحيان مرتبطا" بالحي السابق نفسه 0

ونتيجة لصعوبة تحديد اسواق العمل تم استخدام حدود المدن او المراكز العمرانية في الدراسات التطبيقية وقد يكون الانتقال السكني* داخل الحي بحيث لايؤثر على العلاقات والصداقات والروابط الاجتماعية ولكن في احيان اخرى يتم الحراك من حي الى آخر ومن اقصى المدينة الى اقصاها [5] 0

وفي دراسة اجراها احمد سيف النصر عن الحراك السكني في مصر وجد ان نسبة الحراك تفوق نسبة الهجرة من الريف الى المدينة فقد بلغت الاولى 92% بينما الثانية 86% [6] 0

ويعتقد البعض ان الانتقال لمسافات ليس له تأثير كبير ولكن تشير الدراسات التي تطرقت الى الحراك السكني ان هذه الانتقالات لها تأثير كبير من حيث التغير الحاصل في المناطق السكنية وتأثيرها ايضا" على الكثافات السكنية وتركيب السكان وتوزيع مستوياتهم طبقا" للحالة الاقتصادية والاجتماعية ويمتد تأثيرها الى مورفولوجية المدينة التي تؤثر بدورها على حركة النقل ورحلة العمل 0

ولايقتصر الاهتمام بالحراك السكني ومحاولة فهم ابعاده على الجغرافيين فقط بل يشترك معهم علماء الاقتصاد فهم يدرسون الحراك وتأثره باسواق العقار أي اسواق الاراضي والمساكن [7] 0 اما علماء الاجتماع فيدرسون لاهتمامهم بالفعاليات الانسانية من ناحية والحياة الحضرية من

ناحية اخرى ، لاسيما ان علم الاجتماع من العلوم التي تهتم بدراسة الاسرة والضغوط التي تتعرض لها وبالتالي دراسة هذه الضغوط ودورها في عملية الحراك السكني والحراك الاجتماعي 0 وقد يجتمع الحراكان حيث يبدل المرء محل اقامته ويبدل حرفته والطبقة الاجتماعية التي كان فيها [8] 0 اما بالنسبة للجغرافيين فيدرسون الانتقال السكني بهدف تفهم التوزيع المكاني للسكان والعمليات المكانية المرتبطة به بالاضافة الى ماينتج عن الحراك السكني من تغيرات في مناطق الاصل والوصول 0 ويعد هذا الموضوع احد نقاط التقاء اهتمام جغرافية السكان بجغرافية الحضر [9] 0

المبحث الاول

الابعاد الجغرافية للحراك السكاني

يعد الحراك السكني ظاهرة جغرافية لها ابعاد عديدة يتمخض عنها نتائج اقتصادية واجتماعية فضلا" عن ابعادها المكانية ، ومن هذه الابعاد المكانية اتجاهات الانتقالات السكنية ومسافاتها 0 وقد وجد في الدراسات السابقة ان الانتقالات السكنية ليست عشوائية[10] ، بل ثمة تحيز في المسافة المقطوعة وكذلك في اتجاه الحركة ، كما يظهر في مجموعة من التحيزات وهي :

أ – التحيز المسافي

ويقصد به اماكن انتهاء الانتقالات فيما اذا كانت قريبة ام بعيدة عن مكان الاصل0 فيكون التحيز المسافي كبيرا عندما تنتهي الانتقالات في اقرب الاماكن ، اما عندما تكون المسافة بعيدة فينعدم التحيز المسافي 0 وتشير معظم الدراسات الى ان نسبة الحراك مرتبطة بصورة كبيرة مع تكرار الانتقالات ذي المسافات القصيرة [11] 0

يفضل الكثير من السكان الانتقال الى مناطق قريبة ومرد ذلك ان الاسرة في الغالب تفضل اختيار اماكن قريبة للحصول على اماكن مألوفة ومعتادة وتشكل لها منطقة امان ، او الحصول على التقارب الاجتماعي وعلى روابط عرقية متشابهة [12]0

إذ ان معظم الاسر تفضل العيش مع اسر متشابهة معهم في السلوك وفي الاذواق 0 وكذلك يمكن ان نلاحظ بان بعض الانتقالات الحاصلة في المدينة تكون بمسافات قصيرة جدا" قد لاتتجاوز عدة امتار وتتركز هذه الحركة في معظم الاحياء الفقيرة [13]

اما الانتقالات في المناطق الراقية فمعظم تحركات هذه الفئة الاجتماعية تكون مسافاتها طويلة ، قد تقطع المدينة الى اقصاها ولكن في الوقت نفسه تبقى خصائص الحي السكني والمسكن والعوامل الخاصة بالاسرة هي العوامل الاكثر تحكما" في المسافة[14]

ب – التحيز الاتجاهي

يمثل الانتقالات التي تحدث داخل المنطقة الحضرية التي تتجه نحو منطقة معينة متمثلة بمنطقة الوصول فالانتقالات التي تحدث باتجاه منطقة لها خصائص اقتصادية واجتماعية معينة ، وهي تعد ذات خصائص جذب للسكان ، فيلاحظ ان المهاجرين من خارج المدينة من ذوي الدخل المحدود يتجهون الى وسط المدينة قرب العمل وبعد ان يجدوا عملا" مستقرا" يبدأون بالنزوح الى اطراف المدينة [15] ولايمانعون بالسكن في مساكن مبنية من الصفيح مثلما اوضحت دراسة ميشيل لكولومبيا التي اظهرت ان المهاجرين من ذوي الدخول المحدودة يتجهون في البداية الى مركز المدينة حيث العمل المتوفر والايجار المناسب ولكن بعدها يتحركون باتجاه الاطراف عندما تتحسن احوالهم المادية ويستطيعون الحصول على سكن افضل [16] ، وهذا لايعني دائما" ان اطراف المدينة تضم مناطق سكن جيدة ، بل تكون احياء بائسة لاسيما في المدن الصغيرة والمتوسطة

ج – التحيز نحو اطراف المدينة

يؤشر اتجاه الانتقالات نحو اطراف المدينة الى ان هذه التنقلات هي عبارة عن تكتلات معينة من دور السكن تقوم على اساس الطبقة الاجتماعية والدخل [17] ، حيث اوضح (برجارد) عند دراسة الحراك السكني لاحدى المدن الانكليزية ، ان الاسر الغنية تفضل الانتقال الى اطراف المدينة تاركة مركز المدينة ومرد انتقالها لمزيد من الارض لبناء مساكن كبيرة بعيدا" عن ضوضاء المدينة [18]، وليس معنى هذا ان الاسر محدودة الدخل والمتوسطة لاتفضل العيش في اطراف المدينة ، فكثير من الاسر عندما يزداد عدد افرادها وتصبح حاجتهم ملحة لمسكن اكبر يضطرهم ذلك الاتجاه نحو المناطق التي تتوفر فيها مساحات كافية وباسعار مناسبة لقيام مساكن واسعة تضم حدائق منزلية [19]

وان مايصح في الدراسات الغربية قد لايكون صحيحا" في دول العالم الثالث من جراء تباين خصوصيات كل من الدول المتقدمة والدول النامية

ويعد البعض التحيز نحو اطراف المدينة جزءا" من التحيز الاتجاهي ، الا ان (كلارك) عد التحيز نحو اطراف المدينة نوعا" من التحيز المكاني الذي يمكن ملاحظته على سلوك الانتقال

السكني [20] 0 ومن الامور التي ساعدت على ظهور اطراف المدينة هو توزيع الاراضي من لدن الدولة وبناء المساكن وتوفير التسليف والقروض والضغط المتزايد على طلب الارض في مركز المدينة [21] 0

دوافع الانتقالات السكنية

تشير الدراسات ان ثمة دوافع وراء الحراك السكني ، فهي اما ان تكون دافعا" للحصول على مسكن افضل ، او لشراء او بناء مسكن جديد ، او تغير في حجم الاسرة، او تكوين اسرة جديدة ، او هدم المسكن ، او ان المالك يطالب باخلاء المسكن ، او طلب اخلاء حكومي ، او صغر 7 مساحة السكن ، او القرب من مكان العمل وتغير العمل وغيرها من الدوافع 0 وتقدر نسبة المنتقلين نتيجة لدراسة قام بها محمد عبد العزيز للمملكة العربية السعودية ، ان نسبة الانتقالات من جراء فرص العمل تقدر بـ (9، 34%) ونسبة دورة حياة الاسرة تبلغ (3، 27%) من ضمنها تكوين اسرة جديدة 0 وتصل نسبة من يبحثون عن الهدوء الى (4، 9) ونسبة العوامل الاخرى تبلغ (4، 28%)[22] 0

ان معظم الدراسات التي اهتمت بموضوع الحراك السكني قد بينت ان دورة حياة الاسرة هي من اهم دوافع الحراك السكني فقد قام هربرت بدراسة لمدينة سواتزي في جنوب ويلز ووجد ان الدوافع اساسية وراء الحراك تعود الى تبدلات في دورة حياة الاسرة وتبدلات في الحالة الاقتصادية – الاجتماعية [23] 0 وقد تعزى معظم الانتقالات السكنية داخل المدينة الى التغير في حجم الاسرة وقد يكون هناك دافع آخر وهو الاحوال الاجتماعية للحي فقد يتعرض الحي لبعض التغيرات الاجتماعية التي يعدها غير مرغوب فيها [24] 0

ويصنف كلارك دوافع الحراك الى عدة اصناف منها الانتقالات الاجبارية ، وانتقالات التكيف ، والانتقالات المحفزة . فحدوث تغيرات في حجم الاسرة والتغير في السلم تعد من اسباب الانتقالات المحفزة ، وعدم الرضا عن الوحدة السكنية ومكان العمل يعد ضمن انتقالات التكيف ، اما الانتقالات الاجبارية فهي ناتجة عن هدم واخلاء المسكن[25] ، وبغية الحصول على صورة حقيقية للحراك السكني ودوافعه فقد تم تقسيم الحراك السكني الى نوعين من الانتقالات هما :

اولا" : الانتقالات الاجبارية

ليست كل الانتقالات التي تحدث في المدينة هي انتقالات ناجمة عن رغبة الافراد او عدم الرضا وانما تكون هناك انتقالات اضطرارية او اجبارية ترغم الاسرة على الانتقال وتغير مقر

السكن 0 ومن هذه الاسباب مثلا" حدوث حريق في المسكن او تعرض المسكن للهدم او التعرض للظواهر الطبيعية كالزلزال والبراكين او يكون سبب اخلاء حكومي او عملية تجديد حضري للمنطقة او المالك يطالب المستأجر بترك المنزل او بسبب عملية شق الطرق . الا انه ليس بالامكان دائما" تمييز الانتقالات الاجبارية عن الانتقالات الاختيارية فبعض الانتقالات تكون بدوافع الاعتبارات الصحية المرتبطة بالعاهات الجسمانية التي تصيب الافراد والتي تكون خارج نطابق ارادتهم[26]0

ثانيا" : الانتقالات الاختيارية

أ – انتقالات التكيف

وهي انتقالات اختيارية تحدث لعديد من الدوافع منها عدم الرضا عن حجم المسكن اومستوى البناء او عدم الرضا عن الحي السكني كتدني قيمة الحي عمرانيا" او اجتماعيا" وكذلك سهواة الوصول الى الاقارب والاصدقاء وقرب العمل واماكن التسويق ، جميعها تعد دوافع في حدوث انتقالات التكيف 0

ويعد تغير الحيازة من الامور المهمة في تحرك الاسرة فالكثير من حالات الحراك تحدث نتيجة لتغير حيازة المسكن كالانتقال من مسكن ايجار الى آخر ملك[27]0

وان اختيار دار معينة للسكن لايعني اتخاذ موقع السكن للاسرة فقط فالمطلوب من الدار ان تمنح مجالا" واسعا" من الخدمات مثل مساحة العيش ووسائل راحة فضلا" عن موقع اجتماعي جيد [28] 0 وتقسم انتقالات التكيف الى ثلاث اقسام هي :

1- خصائص المسكن 2- خصائص الحي 3- امكانية الوصول

وتشمل خصائص المسكن السعة او الحيز المكاني ، فالكثير من الاسر تفضل الانتقال الى مسكن اوسع يتناسب مع حجمها 0 بالاضافة الى تصميم المسكن ونوع البناء وعدد الغرف ، وكذلك تشمل خصائص المسكن التكاليف المتعلقة بالصيانة فضلا" عن التغيير في الملكية اوحيازة المسكن 0 اما بالنسبة لخصائص الاحياء فهي تتمثل بنوعية او مستوى الحي ومدى توفر الخدمات فيه ، ومدى الضوضاء والمشاكل في المنطقة وفقدان الامان ، جميعها خصائص تساعد على التحرك والانتقال 0

ومن الخصائص الاخرى امكانية الوصول ، فسهولة الوصول الى الاقارب والاصدقاء والوصول الى العمل ومراكز التسوق والمدارس جميعها عوامل تؤثر على الحراك او بالاحرى اسباب ودوافع تؤدي الى حدوث الحراك السكني **0**

ب – الانتقالات المحفزة

وهي الانتقالات التي لاتنجم عن خصائص سكنية وانما تكون مصاحبة لتكوين اسرة او تفككها او الدخول في الخدمة العسكرية او حدوث تغيرات في دورة الحياة او تغير في حجم الاسرة كولادة طفل للاسرة او زواج احد افرادها مما يؤدي الى تكوين اسرة جديدة ، وكذلك يمكن ان تدخل ضمن الانتقالات المحفزة ايضا" ارتفاع مستوى الدخل المفاجيء او انخفاضه بشكل كبير بالرغم من ان ارتفاع وانخفاض الدخل ماهو الا نتاج لتغير العمل0 وقد ينتقل البعض مباشرة بعد حدوث وفاة لاحد افراد العائلة والبعض الاخر بعد حدوث مرض ما ، او بسبب انخفاض مستوى الدخل او ارتفاعه [29]0 فالاسر التي تتشكل وتتفكك طوال الوقت تعد عاملا" في التغيرات الاجمالية التي تحدث في السوق وتكون الاحداث الطبيعية مثل الزواج والموت جوانب مهمة في هذه التغيرات[30] 0

وبالامكان ان نفرق بين انتقالات التكيف ، والانتقالات المحفزة التي تعكس تغيرات جوهرية وحديثة في الاحتجاجات السكنية بينما تعكس انتقالات التكيف احتياجات سكنية لم تلبى وتشعر الاسر لمدة طويلة بالحاجة اليها [31] 0 وحركات التكيف يمكن العدول عنها في حالة عدم عدم الحصول على بديل مغر 0

المبحث الثاني

التغيرات الفردية في السلم الاجتماعي

يؤدي الحراك الاجتماعي دورا" مهما" في الحراك السكني ، لان حركته تدفع السكان صعودا" او هبوطا" في السلم الاجتماعي المرتبط بالحراك السكني [32] 0 ويعني الحراك الاجتماعي انتقال الافراد والجماعات من مكانة اجتماعية الى اخرى ويرتبط مع حراكهم ويمثل الحراك الاجتماعي مظهرا" ديناميكيا" للتدرج الطبقي للناس من وضع اجتماعي آخر [33] ويوصف النظام الاجتماعي بانه مفتوح عندما يكون هناك حراكاً اجتماعياً صاعداً او بينما يدعى بالحراك الانحداري في حالة هبوط الافراد في السلم الاجتماعي [34] 0فدراسة الحراك الاجتماعي هو تحليل حركة او انتقال الفرد من مركز اجتماعي الى مركز آخر [35] 0 ونتيجة للحراك الاجتماعي فقد يسكن الفرد في حي يختلف عن الحي الذي يسكنه سابقا" ، او قد يغير مبادءة وتقاليده وعاداته القديمة لكي يتكيف مع الطبقة الاجتماعية الجديدة او الحي السكني الجديد [36] 0 لذا فثمة ترابط كبير بين الحراك الاجتماعي والسكني 0 اذ يؤثر الاول على الثاني فعن طريق انتقال الافراد مابين الطبقات يحدث الحراك السكني لهؤلاء الافراد في اغلب الاحيان ، لذا سيتم التطرق الى التغيرات الفردية في السلم الاجتماعي يوصف الحراك الاجتماعي بأنه يساعد في فهم التحولات الاجتماعية السابقة في البلد وبالتالي ربطها مع الحراك السكني 0

المهنـــة

ان عملية تغير المهنة صعودا" او هبوطا" مع الانتقال من مكان الى آخر يطلق عليه الحراك المهني [37] 0 اذ ان معظم النظم الاقتصادية تنطوي بطبيعتها على التدرج المهني الذي يسمح بحدوث نوع من الحراك الصاعد او الهابط في السلم المهني والاجتماعي ، فمن الممكن حدوث حراك صاعد عندما يصبح أحد ابناء الفلاحين طبيبا" ، وقد يحدث العكس عندما يخسر تاجر تجارته فيصبح فردا" عاديا" هابطا" في السلم الاجتماعي [38]

وتعد الطبقة الاجتماعية شيئا" موروثا" فعندما يولد الفرد يجد نفسه في هذه الطبقة دون ان يكون له حق الاختيار او تفضيل طبقة دون طبقة اخرى ليولد فيها . ولكنه يستطيع ان يغير طبقته عن طريق المهن التي سوف يعمل بها ، ولكن المهنة وحدها لاتكون الطبقة سابقة على المهنة وكثيرا" ماتؤثر على اختيار المهنة [39] .

اما فيما يخص تأثير المهنة على الحراك السكني فيتمثل في محاولة السكان لتغيير المسكن حيث ان التغيرات الاساسية في الدخل يمكن ان تؤدي الى الحراك على الرغم من ان هذه التغيرات هي نتائج عرضية للتغيرات في الوظيفة [40] ، فعند حدوث تغير في المهنة يؤدي هذا الى حدوث

تغيرات في الدخل ويخلق عدم الرضا عن الوحدة السكنية [41]، فموقع المسكن ونوعه ينبغي ان يتناسب مع موقع العمل واحتياجات العائلة [42] . وان الاسرة دائما" تحاول ان تختار موقعا" سكنيا" يتناسب مع مكانتها الاجتماعية والاقتصادية ولهذا فأن السكن يتم اختياره على وفق اعتبارات كثيرة منها المهنة .

اما بالنسبة لدور الدخل* في الحراك السكني فان زيادة دخل الفرد ينعكس على وضعه الاجتماعي من خلال الرقي في المهنة ، وهذا يشجع الاسر احيانا" على ترك المسكن القديم ذي المستوى العمراني الواطىء والتحرك او الانتقال الى مسكن جديد افضل . وعند ذلك يرشح المسكن الى المجاميع ذات الدخل المنخفض بينما السكان السابقين ينتقلون الى مسكن افضل [43] . ومن هذا نلاحظ ان العوامل الرئيسية في تقرير الموقع السكني هو دخل الاسرة ، فالدخل المرتفع يزيد من قدرة العائلة على الاختيار من بين المواقع المتوفرة ، كما هو الحال في اختيار مساحة قطعة الارض التي ترغب فيها . وتدل الدراسات السابقة على ان دخل الاسرة يتناسب عكسيا" مع عمر العقار الذي يشترى، ويفضل ذوو الدخول المرتفعة الموضع الذي يسهل من عملية الوصول الى مركز المدينة والقريب من خدمات النقل . وهذه العوامل تغري ذوي الدخول المرتفعة لاختيار مواقع مميزة حيث تتوفر مساحات كافية للبناء وتكون قريبة من مركز المدينة وطرق النقل . فكلما ارتفع الدخل اصبحت الاسر اكثر قدرة على الانتقال الى المناطق ذات المساحات الكبيرة والراقية [44] 0

ويحدد الدخل في الغالب مكان الاقامة الجديد فذوو الدخول العالية يميلون للاستيطان في الاحياء الغنية الراقية حيث تكون اسعار المنازل والاراضي مرتفعة جدا" لايستطيع ذوو الدخول المتوسطة والفقيرة شراءها [45] 0

المستوى التعليمي

يعد التعليم وسيلة للحراك الاجتماعي الرأسي حيث يرى (د. لوك وود) D . lock (wood) ان نظام التعليم يعطي فرصا" اوسع للحراك الى اعلى وان كانت طبيعة النظام الطبقي في المجتمع هي التي تحدد درجة الحراك الحادث الى حد اننا نجد احيانا" ان الوظائف العليا الادارية قليلة فحسب بل هي مغلقة تماما"[46] 0

ويعد التعليم السبيل المعرفي للارتقاء بين الطبقات فبواسطته يستطيع أي شخص مهما كانت امكانياته المادية محدودة ولكنه يمتلك قدرات عقلية ومعرفية يمكن من خلالها ان يرتقي من طبقة

الى اخرى [47] . ففي المجتمعات ذات الاقتصاديات الحرة تكون فرص التعليم متوفرة لجميع الشعب وطبقاته ، وفيها يبرز اثر التعليم كمصعد اجتماعي

Social Iadder ينتقل بواسطته الافراد صعودا" وهبوطا" بين الطبقات دون قيد او عقبات تذكر ، عكس ماهو عليه في المجتمعات ذات الاقتصاديات المقيدة حيث تكون حركة الافراد مقتصرة فقط داخل الطبقة الواحدة . الا ان دور التعليم والمستوى التعليمي كان كبيرا" لاسيما ان فرص التعليم كانت مقتصرة على مجموعة من الافراد . وان اكثر الحاصلين عليها هم اصحاب الاموال والقضاة . الا ان ذلك لم يمنع ابناء الشرائح الاخرى من الحصول على نصيب من التعليم [48].

وبما ان المجتمع العراقي كان من المجتمعات المغلقة الا ان انتشار الثقافة والتعليم بين الجماهير ساعد ابناء الطبقة الفقيرة للحصول على المؤهلات العلمية التي فتحت بدورها المجال امامهم للحراك الاجتماعي الصاعد [49]. أي ان التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدها المجتمع العراقي مارست دورا" اساسيا" في مساعدة الطبقة الفقيرة على ارسال ابنائها الى المدارس وفتح ابواب التعليم امامهم [50] . مما ساعد على الارتقاء نحو الاعلى واستلامهم العديد من المراكز الادارية المهمة . فالتعليم هو العمل المساعد في حدوث هذا النوع من الحراك[51].

وبما ان المهن الادارية تتطلب تعليما" عاليا" ، هنا يبرز اثره فيس عملية الحراك حيث اصبحت الوظيفة متغيرا" هاما" يرتبط بالمستوى التعليمي وهنا بدأ دور الدولة في جعل التعليم مجاني والزامي وفتح العديد من المدارس والجامعات لاستيعاب الاعداد الكبيرة المطلوبة لخدمة خطط التنمية التي مثلت احد الملامح المهمة لما بعد الاستقلال[52]0

ويعد التعليم القناة الاساسية للحراك الاجتماعي والمهني وبذلك حقق الشباب اوضاعاً اجتماعية افضل من تلك التي حققها الاباء والامهات ، وهو ماانعكس بدوره على مراكزهم وادوارهم داخل العائلة [53].

ان التطور الاقتصادي والاجتماعي في البلاد ادى الى تقليل نسبة الامية مما اجبر االعديد من الاسر على ارسال اولادهم الى المدارس تعبيرا" عن رغبتهم وطموحهم في الاندماج الحضري ، وعلى الرغم من التضخم الاقتصادي الذي يعاني منه العراق الا ان رتفاع الدخل لدى بعض السكان سمح لهم بتعليم ابنائهم وتحمل نفقات الدراسة التي عجز عنها الفقراء سابقا"[54]0

وهنا يظهر لنا مدى ارتباط التعليم بالحراك الاجتماعي الذي يرتبط بدوره بعملية الحراك السكاني إذ ان للتعليم اثرا" كبيرا" في عملية التغير ، فاذا كان الفرد يرث اتجاهات وقيم الحي الذي نشأ فيه فالتعليم يستطيع ان يغير من سلوك الفرد وان يحمل السكان على التحرك او الانتقال الى

مكان آخر افضل [55]. وكثيرا" مايفكر الافراد او العائلة بالانتقال بعد ولادة الطفل الاول وبلوغه سن السادسة في محاولة منهم للحصول على مسكن يكون قرب المدرسة التي تعد وسيلة تقيد الحراك [56] . أي ان الاسرة عند اختيارها للسكن الجديد تراعي فيها مدى ارتباط الموقع السكني بالاصدقاء والهدوء وقرب العمل ووجود المدارس [57]. وهناك الكثير من الاسر التي تفضل الانتقال من مسكن الى آخر نتيجة عدم توفر الخدمات في هذا الحي ومحاولة منها الايجاد حي افضل تتوفر فيه خدمات النقل والتعليم وقرب مراكز التسوق [58]. كلما سنحت الفرصة لذلك . وكذلك يؤكد مارتن بأن للتعليم اثرا" في عملية الحراك السكني ولكنه ليس العامل الاساسي فيه وانما هو احد العوامل المساعدة في حدوثه [59] 0

الحالة الاجتماعية

يعد الزواج نقطة الارتكاز التي يستند عليها البناء الاجتماعي ومايتضمنه من نظم وروابط اجتماعية ، وهذه الروابط تتلاشى عند فقدان احد الشريكين [60]. ويعد كذلك من الاسباب المهمة في حدوث الحراك الاجتماعي فعندما يحدث زواج بين شخصين من طبقتين اجتماعيتين مختلفتين سيؤدي هذا حتما" الى تغير في المركز الاجتماعي لاحد الطرفين صعودا" او هبوطا" في السلم الاجتماعي [61].

ويتأثر الزواج بالسوق السكني فبعضهم يقوم بتأجير مسكن لاول مرة بعد الزواج وينتقلون بعد ذلك في سوق التأجير الى ان تسنح لهم الفرصة بشراء مسكن ، واغلب الاسر تقوم بالتأجير لاكثر من مرة في دورة حياتها الى ان تستطيع شراء منزل او تستمر في العيش داخل سكن مؤجر [62].

وتدل الدراسات السابقة ان اكثر من 30% من الانتقالات التي تحدث في العالم هي ناتجة عن انشاء اسر جديدة والاستقلال بعيدا" عن الوالدين [63].

وتؤدي الكثير من حالات الطلاق الى انتقال الفرد من مسكن الى آخر وفي الاغلب يحدث الحراك من مسكن ملك الى مسكن مؤجر . حيث ان كثير من المطلقين كانوا يملكون منزلا" الا انهم بسبب الانفصال العائلي يتم بيع المسكن ليعيش في مسكن مؤجر ، وهذه العملية تمارس ضغوطا" على السوق السكني لتغير انماط تكوين العائلة
وتفككها واعادة تكوينها [64] . كما تحدث هذه العملية ايضا" في حالات الترمل عندما يفقد احد الزوجين بسب الوفاة ، فان احد الطرفين ينتقل للعيش مع الاولاد او مع الاقارب.

ومن الممكن ان نلاحظ هذه الظاهرة في احياء مدينة الزبير فعندما حدث الترمل بسبب الدفاع عن الوطن قامت الدولة باعطاء قطع اراضي وتسهيلات البناء لاسر الشهداء وفي هذه الحال يحدث نوع من الحراك السكني بين الاحياء نتيجة الوفاة . وتتمثل هذه الاحياء في حي الشهداء الاولى والشهداء والتي تمثلها اسر الشهداء والذين انتقلوا من مساكنهم السابقة الى المساكن الجديدة 0

وسائل الاتصال

يدل الانتقال من مركز الى آخر على وجود مسافة اجتماعية بين المركزين ، وليس معنى ذلك انه لايوجد اتصال بينهما بل على العكس ينبثق الاتصال من وجود هذه المسافة نظرا" لاحتياج كل مركز لاخر [65] .

وان ثمة نوع من الترابط مابين وسائل الاتصال والحراك الاجتماعي إذ ان ازدياد الحراك الاجتماعي في مجتمع معين يكون دليلا" على كثرة وسائل الاتصال وعلى وجود ترابط مابين ابناء ذلك المجتمع .

وبالعكس فكلما وضعت العراقيل والمعوقات امام وسائل الاتصال كلما عرقل هذا الحراك الاجتماعي ، ومرد هذا الترابط مابين الحراك ووسائل الاتصال الى ان الاخير يحطم الحواجز التي تفصل الناس بعضهم بعض [66]ومن العوامل المهمة ايضا" في تقرير الموقع السكني الروابط المتبادلة بين افراد وجماعات المجتمع التي تنشأ عن اتصال بعضهم ببعض وتفاعل بعضهم مع بعض [67] ، أي ان عملية الجوار هي المحور الرئيسي للحياة بما فيها من اتصال شخصي فالجماعات التي تنتمي الى الطبقة الاجتماعية نفسها تفضل ان تتعايش مع بعضها لوجود قواسم مشتركة بينهما ، اذ يشعر السكان بالامان عند العيش مع فئات سكانية مشابهة لهم في الطبقة الاجتماعية[68] فالعائلة تحبذ دائما" السكن في منطقة جغرافية لديها فيها اقارب او اصدقاء حيث تكون مساكنهم قريبة او متجاورة مع بعضها [69].

وفعلا" يمكن ملاحظة ذلك في احياء بعض مدن العراق اذ يفضل السكان العيش قرب الاهل والاصدقاء حتى لو كانت لديهم الامكانات المادية التي تسمح لهم بشراء مسكن في حي افضل الا انهم لايرغبون بالانتقال ولو حدث ذلك فانه يحدث في الحي نفسه [70] 0

النمو الاقتصادي

يستعين علماء الاجتماع بمفهوم الحراك الاجتماعي وسيلة لفهم التحولات الاجتماعية التي تشهدها الدول لاسيما الدول النامية بعد حصولها على الاستقلال السياسي ، لهذا فقد اتجهت هذه الدول في محاولة لانشاء العديد من المشاريع التنموية التي كان هدفها تطوير جميع المجالات منها التصنيع والتعليم والاصلاح الزراعي والنمو الاقتصادي [71] *.

ويأتي النمو الاقتصادي نتيجة زيادة الطلب على الحاجات او المنتجات الصناعية وتلبيتها للمستهلكين ، كما تؤدي التنمية الاقتصادية المقصودة الى النمو في الصناعة وتطويرها 0

ويتصف المجتمع العراقي كأي مجتمع آخر بنوع من اللامساواة اذ يعد النمو الاقتصادي عاملا" من عوامل التفاوت في الدخول الشخصية [72]، فهو لايوزع بشكل عادل على جميع فئات المجتمع وانما لصالح فئات اصحاب الدخول العالية الذين يزدادون غنى ويصبح الفقراء اشد فقرا"[73] .

وقد شهد العراق في الخمسينات العديد من التحولات التي كانت سببا" في تحسن المستويات المعاشية بشكل عام . وقد تركت ظاهرتا التصنيع والتحضر اثارهما وانعكاساتهما على البناء الطبقي للمجتمع العراقي فكانت عاملا" مساعدا" في زيادة الحراك الاجتماعي بين الطبقات [74] .

إذ ان النمو الاقتصادي في هذه المدة نتج عنه نظاما" اقطاعيا" لم يكن معروفا" في السابق وان القضاء على هذا النظام في عام 1958 واعادة توزيع ملكية كبار الملاك على الفلاحين واستصلاح الاراضي لهم ادى الى ظهور شرائح جديدة من صغار ومتوسطي ملاك الاراضي والمستثمرين [75] .

ويظهر بوضوح الحراك الاجتماعي والسكني في المجتمع الصناعي المرفه ، اذ ثمة ارتباط وثيق مابين الحراك والمجتمعات الصناعية فكلما ازداد البلد تقدما" كلما ازداد الحراك وبمعدلات عالية [76].

الحراك والاسرة

يمارس الحراك الاجتماعي ضغوطا" على الاسرة لكي تنسجم مع اساليب الحياة الجديدة حيث انه يرتبط بدوافع عديدة منها عدم الاستقرار الاسري [77] .

فيلاحظ ان العلاقات الاسرية تتعرض للضعف والتفكك عندما يقوم احد افرادها بالانتقال بين الطبقات كما في حال انتقال بعض افراد الاسر العمالية الى الطبقة الوسطى بعد حصولهم على انجازات قد تكون اكاديمية او اقتصادية وكثيرا" مايحدث الحراك السكني للابناء عندما

يقومون بمغادرة مسكن والديهم ، وهذا الامر يؤدي الى حدوث اختلال في تماسك الاسرة وحدوث ضعف في العلاقات الاسرية [78].

إذ ان العائلة سوف تفقد تلاحمها بانتقال احد افرادها بعيدا" عنها [79] . وفي هذه الحال اصبح الحراك مدعاة الى تفكك الاسر وتحولها من اسرة ممتدة الى اسرة نووية[80].

وتبدأ العلاقة بين دورة حياة الاسرة والحراك السكني من تركيب العائلة ، والحراك السكني عبر الزمن ، والسن الذي انتقل فيه رب الاسرة [81] ، فمنذ بداية دورة الحياة يفضل الكثيرون الانتقال والعيش في مسكن مستقل بعيدا" عن مسكن الاب ، والبعض الاخر يفضل العيش مع الوالدين لحين توفر الفرصة للبحث عن مسكن جديد يكون اكبر وافضل واكثر ملائمة للحياة [82] .

ففي مرحلة الانتقال تستقر الاسرة ويصبح لرب الاسرة مكانته الاجتماعية ، وتتزايد القوى التي تدفع الى الاستقرار على القوى التي تدفع للتحرك [83]. وتشير المصادر ان الفئة العمرية الواقعة بين 15–34 سنة هي الفئة المتكونة من الزيجات الشابة التي تبحث عن مكان للعيش بعيدا" عن اسرهم [84].

وكذلك اثبتت الدراسات السابقة ان ثمة علاقات متداخلة بين مرحلة دورة الحياة والقدرة على التخلص من قيود السكن فحيثما ينمو الافراد عمريا" يزداد احتمال الارتقاء الوظيفي واستلامهم لدخول عالية تمكنهم من التحرك الى احياء افضل من التي يعيشون فيها [85] .

ورغم قوة العامل الاجتماعي في المجتمعات الشرقية لاسيما العربية منها في الحفاظ على قوة العلاقات الاجتماعية في الاسرة والمجتمع في تكوين اسر ممتدة وثباتها النسبي امام التطورات الحضرية والثقافية ، الا ان ذلك لم يستمر طويلا" اذ سرعان مانجد ان العائلة الممتدة في العراق كانت عام 1940 تشكل نسبة 82% ولكنها انخفضت في عام 1966 الى 75% لتصل الى 30% عام 1980 [86] .

وتتمثل معظم العوائل الممتدة في منطقة المزارع التابعة لمدينة الزبير حيث يفضل رب الاسرة ان يعيش اولاده بعد زواجهم معه للمساعدة في الاعمال التابعة للمزرعة وكذلك تظهر هذه الحال نسبيا" في الاسر التي كانت تقيم في الكويت اذ تم ملاحظة ان هذه الاسر بصورة عامة تفضل ان يعيش اولادهم معهم وهي ضد تكوين اسرة جديدة بعيدة عنهم لاسيما انهم يمتلكون وحدات سكنية كبيرة نسبيا" وتبقى الكثير من الاسر في مدينة الزبير غير مستقرة في مساكنها لاسباب قد تكون خاصة بحجم الاسرة وضيق المسكن او ان الحي غير ملائم ، لهذا فأنها تفضل الانتقال والبحث عن اماكن افضل 0

الهوامش :

1- رشود بن محمد الخريف ، الانتقال السكني في مدينة الرياض : دراسة في الاتجاهات والاسباب والخصائص ، الجمعية الجغرافية السعودية ،العدد 20 ، جامعة الملك سعود ،الرياض ، 1994 ، ص 19 0

2- M.R . Pritchard , Housing and the spatial structure of the city .

3- combridge university press , London ,1976,P21

فاروق عبد الجواد شويقة ، الجغرافيا الانثروبولوجية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1988، ص 152

4- علي عبد الرزاق جلبي ، علم اجتماع السكان ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1984، ص 218 0

* - اينما يرد مفهوم الانتقال السكني او الهجرة الداخلية في هذا البحث فالمقصود به الحراك السكني 0

W.A.V.clark and Jun L . onaka (life cycle and Housing Adjustment as Explanations of Residential mobility) urban studies , Vol . 20 ,N u 5-,m1 university of Glasgow , Britain ,1983,P51

6-

احمد سيف النصر ومحمد عطية ، الهجرة الى الحضر ومن الحضر في مصر ، النشرة السكانية ، اللجنة الاقتصادية لغربي اسيا ، الامم المتحدة ، 1985 ، ص44

7- رشود بن محمد الخريف ، مصدر سابق ، ص16 0

8-عبد الكريم اليافي ، الهجرات وتحركات السكان ، مجلة عالم الفكر ، المجلد 5، العدد 4، وزارة الاعلام ، الكويت ، 1975 ، ص 17 0

9-رشود بن محمد الخريف ، مصدر سابق ، ص 16 0

10- . A . V . clark and Jun L.onaka ,OP. cit,P 55

11- larry s . Bourne , internal structure of the city : (readings on space and environment) London , 1971,P.339.

12- Simmon , J. W .(changing residence in the city : Areview of intra urban mobility

Readings in Social Geography (ed) Emrys Jones ,UK, 1975, P 276

13- Colin G . pooley , Residential mobility in the unctorian city : The inst itute of British Geographers , Vol . 4 , Num . 2 , Greet Britain at the alden Press , Britain , 1979, P 258 .

14-عبد الكريم اليافي ، مصدر سابق ، ص 32 0

15- المدن السعودية بين النظرية والتطبيق : المدن السعودية انتشارها وتركيبها الداخلي ، ندوة في قسم الجغرافية ، كلية الاداب ، جامعة الملك سعود ، 1983 ، ص41 0

16- Michael Edwards , Residential mobility inachanging Housing market : the case of Bucara manga , Colombia , urban studies , Vol . 20 , Num . 2 , university of Glasgow , Britain ,1983, P137

17- عبد الرزاق عباس حسين ، جغرافية المدن ، مطبعة اسعد، بغداد، 1977، ص36 0

-1918-M . R . Pritchard , OP cit . P 66

محمد السيد غلاب ويسري الجوهري ، جغرافية الحضر ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، بدون سنة الطبع ، ص 387 0

-2120-W.A.V . clark and Jun L. onaka . OP . cit . P 36

عبد الرزاق عباس حسين ، مصدر سابق ، ص 409 0

22- محمد بن عبد العزيز القباني ، نوايا الهجرة والمفاضلات المكانية لطلبة الجامعات السعودية،الجمعية الجغرافية السعودية،العدد10،جامعة الملك سعود،الرياض،1991 ،ص27 0

23- مضر خليل العمر، جغرافية المشكلات الاجتماعية، دار الكندي،الاردن،2000،ص122 0

24- عبد العزيز آل الشيخ ، الهجرة الحضرية الداخلية بالمملكة العربية السعودية ، الجمعية الجغرافية الكويتية ، جامعة الكويت ، 1981 ، ص7 0

25- W.A. V . clark and Jun L . onaka , cit , P 48

26- Ibid . , P 49 .

27- Michael Edwards , OP . cit , P 139

28- كيّ ، جيّ ، بتن ، الاقتصاد الحضري : نظرية وسياسة ، جامعة بغداد ، مطبعة التعليم العالي ، بغداد ، 1988 ، ص 82 0

29-M . R . Prichard , OP . cit , P 63

30-Ibid , P 21 .

31- رشود بن محمد الخريف ، مصدر سابق ، ص 34 .

32- ماهر يعقوب موسى ، التحليل الجغرافي للوظيفة السكنية في مدينة البصرة 77-1996 ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة بغداد 1997 ، ص 66 .

33- محمد عاطف غيث ، علم الاجتماع ، دا ر المعارف ، الاسكندرية ، ج1 ، 1990 ، ص 346 0

34- مليحة عوني القصير ومعن خليل العمر ، المدخل الى علم الاجتماع ، مطبعة جامعة بغداد، 1981 ، ص 2510

35- احسان محمد الحسن ، دراسات تحليلية في المجتمع المعاصر ، مطبعة دار السلام ، بغداد، 1972 ، 101 .

36- احسان محمد الحسن ، المدخل الى علم الاجتماع الحديث ، مطبعة جامعة بغداد ، 1976 ، ص 248 .

37- محمد شوقي مكي ، الحراك المهني لارباب الاسر المهاجرين الى المدينة المنورة ، النشرة السكانية ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، العدد ، 34 ، نيويورك ، 1989 ، ص 87 .

38- مصطفى الخشاب ، الاجتماع الحضري ، مكتبة الانجلو الصرية ، مصر ، 1976 ، ص 183 .

39- منصور حسين وكرم حبيب ، تنمية الثروة البشرية ، دار الجيل للطباعة ، القاهرة ، 1976 ، ص 57 .

40- W . A . V . clark and Jun L. onaka , OP . cit , P51

41- Ibid . P 48

42- Iarry S . Bourne , OP . cit , P 339

- – ويقصد بدخل الاسرة هنا هو مجموع ماتستلمه الاسرة شهريا" من رواتب واجور من اعمال رئيسية او ثانوية او اية مدخولات اخرى.

43- انظر (عبد الباقي الجبار وامين الحيدري ، التحديد الحضري لقلعة اربيل ، دراسة اجتماعية واقتصادية وعمرانية ، جامعة الموصل ، 1985 ، ص 122)

44-Simmon , J . W , op , P270

–45Berry , Brian , O P . cit , P413

محمد محمود السرياني ، مكة المكرمة دراسة في تطوير النمو الحضري ، الجمعية الجغرافية الكويتية ، جامعة الكويت، 1986، ص 65 0

46- منصور حسين وكرم حبيب ، مصدر سابق ، ص 65 .

47- مصطفى الخشاب ، علم الاجتماع ومدارسه ، المؤسسة المصرية للتأليف والنشر ، القاهرة ، 1967، ص 305 .

48- سوسن نايف عدوان ، التراتب والحراك الاجتماعي في مدينة بغداد في خمسينات القرن ممانيناته ، اطروحة دكتوراه، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 1996 ، ص 74 .

49- احسان محمد الحسن ، البناء الاجتماعي والطبقية ، دار الطليعة ، بيروت ، 1985، ص 102 0

50- احسان محمد الحسن ، العائلة والقرابة والزواج ، دار الطليعة ، بيروت ، 1981 ، ص 132 .

51- احسان محمد الحسن ، علم الاجتماع الاقتصادي ، مطاع التعليم العالي ، 190 ، ص 131 .

52- ثريا تركي وآخرون ، تغير القيم في العائلة العربية ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، سلسلة دراسات عن المرأة العربية في التنمية ، الامم المتحدة ، 1995 ، ص 9 0

53-ثريا تركي وآخرون ، المصدر السابق ، ص 12 .

54- باسم الانصاري ، دراسة حالة المستوطنات غير القانونية في منطقة بغداد ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ،
اسكو ، الامم المتحدة ، 1999، ص 8 .

55- محمد العادلي ، علم الاجتماع العام ، التكامل لانتاج المواد الثقافية ، الدوحة ، 1981 ، ص 296.

56- Emrys Jones and John Eyles , An introduction to social geography , Oxford university press , 1977, P 153

J . W . Simmons , OP . cit , P 276

57-

58- Brian J.L . Berry and frank E . Horton , Geographic perspectives on urban system , New jersey : prentice Hall , Inc . 1971 , P 413.

59- Martin cadwallader ,Urban residential mobility : asimultaneous equations approach , institute of British Geographers , Vol . 7 , Num . 4 , Printed of Great Britain , 1982 , P 466

60- فاضل احمد محمد ، التغير الاجتماعي والقيمي في مركز مدينة السليمانية ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 1989 ، ص 66 .

61- مصطفى الخشاب ، علم الاجتماع ومدارسه ، مصدر سابق ، ص 308 .

62- al L . Kendig , Housing carers , life and Residential mobility implications for the Housing market , ur an studies , Vol . 21 , Num . 3 , University of Glasgow . Britain , 1984 , P 276 .

63-R . M .

Pritchard , OP . cit, P 21 .

Hal L . Kendig , OP . cit ,P

64-

65- احمد النكلاوي ، التغير والبناء الاجتماعي ، مطبعة دار الحمامي ، القاهرة ، 1968 ، ص 109.

66- محمد عاطف غيث ، مصدر سابق ، ص 366 .

67- لويس مير، مقدمة في الانثروبولوجيا الاجتماعية (ترجمة شاكر مصطفى)، مطبعة دار الحرية، بغداد ، 1983 ، ص 357 .

68- كي ، جي ، بتن ، مصدر سابق ، ص 83 0

69- A .A .A folayan , Residential mobility with in metropolition lagos , Geoforum , Vol , 13 , Num . 4 , printed in Great , Britian , 1982, P 319

70- رعد ياسين محمد ، التركيب الاجتماعي لمدينة الزبير ، رسالة ماجستير ، مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، 1990 ، ص 16 .

71-السيد الحسيني ، مفاهيم علم الاجتماع ، دار قطري بن الفجاءة للنشر والتوزيع ، جامعة قطر ، 1987 ، ص 246.

- – ويقصد بالنمو الاقتصادي هو توسع ثابت في قطاع معين وبصورة تدريجية وعادة مايأتي النمو الاقتصادي بصورة تدريجية في محاولة لاخراج المجتمع من حالة الركود الاقتصادي الى حالة التقدم والتطور.

انظر : عبد الله محمد بندر ، التنمية الاقتصادية واثرها في اشباع الحاجات الاساسية في العراق ، رسالة ماجستير ، كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، 1987 ، ص 13 .

72-عبد الله بندر ، مصدر سابق ، ص36 .

73- ابي محمد صبري الوتار ، النمو الاقتصادي والانفاق رالاستهلاكي في العراق ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، 1982 ، ص 40 .

74- احسان محمد الحسن ، البناء الاجتماعي والطبقية ، مصدر سابق ، ص 106 .

75- السيد الحسني ، مصدر سابق ، ص 246 .

76- احسان محمد الحسن ، التصنيع وتغير المجتمع ، دار الطليعة ، بيروت ، 1981 ، ص 32 .

77- السيد الحسيني ، مصدر سابق ، ص 246 .

78- محمد صفوح الاخرس ، علم السكان ، مطابع جامعة دمشق ، دمشق 1979 ، ص 37 .

79- Harold E . Nottridge . The sociology of urban living , printed in Great Britain , 1975, P 55

80- عبد الرسول علي الموسى ، التطور العمراني والتخطيط في الكويت ، شركة كاظمة للطباعة والنشر ، الكويت ،1980 ، ص 62.

81-Michael Edwards , OP . cit ., P139

82-ماهر يعقوب موسى ، مصدر سابق ، ص 65 .

Emrys Jones and Exles , OP . cit , P 153

83-

Colin G . pooles , OP . cit ., P268

84-

85-Hal L . Kending , OP . cit ., P 272

86- حسان محمد الحسن ، العائلة والقرابة والزواج ، مصدر سابق ، ص 86 .

المصادر العربية

1 - الاخرس ،محمد صفوح ، علم السكان ، مطابع جامعة دمشق ، دمشق ، 1979 .

2- الانصاري ، باسم ، دراسة حالة المستوطنات غير القانونية في منطقة بغداد ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، اسكو ، الامم المتحدة ، 1999 .

3 – بتن ، كيّ . جيّ. ، الاقتصاد الحضري : نظرية وسياسة ، جامعة بغداد ، مطبعة التعليم العالي ، بغداد ، 1988 .

4- بندر ،عبد الله محمد ، التنمية الاقتصادية واثرها في اشباع الحاجات الاساسية في العراق ، رسالة ماجستير ، كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، 1987.

5- تركي ،ثريا وآخرون ، تغير القيم في العائلة العربية ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، سلسلة دراسات عن المرأة العربية في التنمية ، الامم المتحدة ، 1995 .

6- الجلبي ، صبيح عبد الحسين ، الحراك الاجتماعي واثره في النسيج الحضري ، مجلة البحوث الجغرافية ، العدد 1 ، كلية القائد للتربية للبنات ، جامعة الكوفة ، .2001

7- جلبي ،علي عبد الرزاق ، علم اجتماع السكان ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1984 .

8- الحسن ،احسان محمد ، دراسات تحليلية في المجتمع المعاصر ، مطبعة دار السلام ، بغداد ، 1972 .

9- ـــــــ ، المدخل الى علم الاجتماع الحديث ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، 1976 .

10- ـــــــ، العائلة والقرابة والزواج ، دار الطليعة ، بيروت ، 1981 .

11- ـــــــ، التصنيع وتغير المجتمع ، دار الطليعة ، بيروت ، 1981 .

12- ـــــــ، البناء الاجتماعي والطبقية ، دار الطليعة ، بيروت ،1985 .

13- ـــــــ، علم الاجتماع الاقتصادي ، مطابع التعليم العالي ، بغداد ، 1990 .

14- حسين، منصور وكرم حبيب ، تنمية الثروة البشرية ، دار الجيل للطباعة ، القاهرة، 1973 .

15- الحسيني ، السيد ، مفاهيم علم الاجتماع ، دار قطري بن الفجاءة للنشر والتوزيع ، جامعة قطر ، 1987 .

16- الخريف، رشود بن محمد ، الانتقال السكني في مدينة الرياض ، دراسة في الاتجاهات والاسباب والخصائص ، الجمعية الجغرافية السعودية ، العدد 20 ، جامعة الملك سعود، الرياض ، 1994 .

17- الخشاب ، مصطفى ، الاجتماع الحضري ، مكتبة الانجلو المصرية ، مصر ، 1976 .

18- الخولي ، سناء ، مبادىء علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1980 .

19- السرياني ، محمد محمود ، مكة المكرمة دراسة في تطور النمو الحضري ، الجمعية الجغرافية الكويتية ، جامعة الكويت ، 1986.

20- سيف النصر ،احمد ومحمد عطية ، الهجرة الى الحضر ومن الحضر في مصر ، النشرة السكانية ، اللجنة الاقتصادية لغربي اسيا ، الامم المتحدة ، 1985 .

21- شويقة ، فاروق عبد الجواد ، الجغرافيا الانثروبولوجية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1988.

22- آل الشيخ، عبد العزيز ، الهجرة الحضرية الداخلية بالمملكة العربية السعودية ، الجمعية الجغرافية الكويتية ، جامعة الكويت 1981 .

23- العادلي ،محمد ، علم الاجتماع العام ، التكامل لانتاج المواد الثقافية ، الدوحة ، 1981 .

24- عبد الجبار، عبد الباقي وامين الحيدري ، التجديد الحضري لقلعة اربيل ، دراسة اجتماعية واقتصادية وعمرانية ، جامعة الموصل ، 1985 .

25- عدوان ، سوسن نايف ، التراتب والحراك الاجتماعي في مدينة بغداد في خمسينات القرن وحتى ثمانيناته ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة بغداد، 1996

26- العمر ، مضر خليل ، جغرافية المشكلات الاجتماعية ، دار الكندي الاردن ، 2000 .

27- غيث ، محمد عاطف ،علم الاجتماع ، دار المعارف ، الاسكندرية ،ج 1، 1990 .

28- القباني ، محمد بن عبد العزيز ، نوايا الهجرة والمفاضلات المكانية لطلبة الجامعة السعودية ، الجمعية الجغرافية السعودية ، العدد 10 ، جامعة الملك سعود، رياض ، 1991 .

29- القصير، مليحة عوني ومعن خليل العمر ، المدخل الى علم الاجتماع ، مطبعة جامعة بغداد ، 1981 .

30- محمد ، رعد ياسين ، التركيب الاجتماعي لمدينة الزبير ، رسالة ماجستير ، مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، 1990 .

31- محمد ، فاضل احمد ، التغير الاجتماعي والقيمي في مركز مدينة السليمانية ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 1989 .

32- مكي ، محمد شوقي ، الحراك المهني لارباب الاسر المهاجرين الى المدينتة المنورة ، النشرة السكانية ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، العدد 34 نيويورك ، 1989 .

33- الموسى ، عبد الرسول علي ، التطور العمراني والتخطيط في الكويت ، شركة كاظمة للطباعة والنشر ، الكويت ، 1980 .

34- موسى ، ماهر يعقوب ، التحليل الجغرافي للوظيفة السكنية في مدينة البصرة 77 - 1996 ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب جامعة بغداد ، 1997 .

35- مير ، لويس ، مقدمة في الانثروبولوجيا الاجتماعية (ترجمة شاكر مصطفى) مطبعة دار الحرية ، بغداد ، 1983.

36- النكلاوي ، احمد، التغير والبناء الاجتماعي، مطبعة الحمامي ، القاهرة ، 1968

37- الوتار ، ابي محمد صبري ، النمو الاقتصادي والانفاق الاستهلاكي في العراق ، دارالكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، 1982 .

38- اليافي، عبد الكريم ، الهجرات وتحركات السكان ، مجلة عالم الفكر ، المجلد 5 ، العدد4 ، وزارة الاعلام ، الكويت ، 1975 .

39- المدن السعودية بين النظرية والتطبيق ، المدن السعودية انتشارها وتركيبها الداخلي ، ندوة في قسم الجغرافية ، كلية الاداب ، جامعة الملك سعود ، 1983 .

المصادر الاجنبية

1- Afolayan , A.A , Residential mobility with Birtain in metropolition lagos , Geoforum , Vol . 13 , Num 4 printed in Great Birtain , 1983 . 2- Baurn , London larrys , internal structure of the city : reading on space and environment , 1971 .

3- Berry , Brian J.L ., and Frank E. Horton , Geographic perspectives on Urban system , New Jersey : prentid - hall , Inc , 1970.

4- Cadwallader , Martin , Urban residential mobility : asimultaneous equations approach institute of British Geographers , Vol . 7, Num .4 printed of great Britain , 1983 .

5- Clark , W.A.V , and Jun L . onaka , life cycle and Housing Adjustment as Explanations of residentil mobility . Urban studies , Vol . 20, Num 1. University of Glasgow , Britain 1983. 6- Edwards , Michael , Residentil mobility inachanging Housing market : the case of Bucaramanga Colombia . Urban studies , Vol , 20, Num . 2 , University of Glasgow , Britain, 1983. 7- Johnes , Emrys , and Jon oxford Eyles , An introducition to social Geography , University press , U . K , 1977. 8- Kending , Hal L, Housing careers , life cycle and residential mobility imelications for the Housing markt urban. Vol . 21 , Num . 3 . University of Glasgow . Britain 1984 .

9- Khalaf , Sami , and per Kongstad , Hamra of Beirut : Acase of Rapid Urbanization, Leiden : E .J . Brill , 1973 .

10- Kipinis,Baruch A. Graph analysis of metropolitan residential mobility Methodology and theoretical [implication , Urban studies , Vol . 22 , Num .2, University of Glasgow , Britain, 1985]. 11- Nottridge , Horold E, The Sociology of Urban living , printed in Great Britain, 1975.

12- Pooley , colin G , Residential mobility in the uictorian city : The institute of British Geographers , Vol .4, Num . 2, Great Britain at the Britain,1970 . 13- Alden press , Pritchard , R.M , Housing and the spatial struct are of the city . combridge University press , London , 1976 . 14- Simmons , J.W, Changing residence in the city : Areview of intra- urban mobility in Reading in social Geographer , (ed) Emrys Jones , Oxford University press , UK , 1975 .